

نظرة إلى الغدير

[114] ويثنيه عن سلوانه لفضيلة عهود التصابي والهوى المتقدم رمته بلحظ لا يكاد
سليمه من الخبل والوجد المبرح يسلم إذا ما تلطت في الحشا منه لوعة طففتها دموع من
أماقيه تسجم مقيم على أسر الهوى وفؤاده تغور به أيدي الهموم وقتهم يجن الهوى عن عاذليه
تجلدا فيبيدي جواه ما يجن ويكتم يعلل نفسا بالأمانى سقيمة وحسبك من داء يصح ويسقم وقد
غفلت عنا الليالي وأصبحت عيون العدى عن وصلنا وهي نوم فكم من غصون قد ضمنت ثديها إلي
وأفواه بها كنت ألثم أجيل ذراعي لاهيا فوق منكب وخصرا غدا من ثقله يتظلم وأمتاح راحا من
شنيب كأنه من الدر والياقوت في السلك ينظم فلما علاني الشيب وابيض عارضي وبان الصبا
واعوج مني المقوم وأضحى مشيبي للعدار ملثما به ولرأسي بالبياض يعمم وأمست من وصل
الغواني ممنعا كأنى من شيبى لديهن مجرم بكيت على ما فات منى ندامة كأنى خنس في البكا
أو متمم وأصفيت مدحي للنبي وصنوه وللنفر البيض الذين هم هم التين والزيتون آل محمد
هم شجر الطوبى لمن يتفهم هم جنة المأوى هم الحوض في غد هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم آل عمران هم الحج والنسا هم سبأ والذاريات ومريم هم آل ياسين وطأها وهل أتى هم
النحل والأنفال إن كنت تعلم هم الآية الكبرى هم الركن والصفاء هم الحج والبيت العتيق
المكرم هم في غد سفن النجاة لمن وعى هم العروة الوثقى التي ليس تفصم هم الجنب جنب الـ
في البيت والورى هم العين عين الـ في الناس تعلم
